في حال من الاحوال هاي التفضيل بسبان فان تفاوتا في ذلك بطول الزمان وقصره
كان من طال انه افضل من قصر زمانه عند اتحاد الحال وان تفاوتا في الاحوال
فان كانت احدى الى البعض اشرف واطول زمانا فلا شك ان صاحبها اشرف وافضل
مثاله المتايف مع الهايب فان الهيبة افضل من الخوف فاذا طال زمان الهيبة
وقصر زمان الخوف فقد فضلته من وجهين وان استوى الزمان كان الهايب
افضل وكذلك اذا قصر زمان الهيبة وطال زمان الخوف كانت الهيبة افضل
لعلو رتبتها وشرفها الا ترى ان وزن دينار من الجوهر افضل من الدينار
والدينار افضل من الدرهمين والعشرة لشرف وصفه على وصف الفضة والدرهم
افضل من مائة درهم من النحاس لشرف وصفه ولهذا الميزان يعرف تفاوت الرجال
فيعرف الخايف بظهور اثار الخوف عليه كما يعرف الهايب بظهور اثار الخوف عليه
كما يعرف الهايب بظهور اثار المهابة عليه وكذلك القول في المحبة والرضى والتوكل
والرجا وساير الاحوال فاذا ظهرت اثار الهيبة على انسان واثار الخوف او الرجا
على اخر علمنا ان من ظهرت عليه اثار الهيبة افضل من صاحبه وكذلك اذا ظهرت
على احد رجلين اثار محبة الانعام والافضال وظهرت على اخر اثار محبة الجلال
والجمال فصاحب المحبة على معرفة الجلال والجمال افضل من صاحب محبة الانعام
والافضال لتعلق محبة الجلال والجمال بذات الله تعالى وصفاته وتعلق محبة
الانعام والافضال بغير الله تعالى وبمثل هذا الاسلوب تعرف مراتب الرجال
وكذلك تعرف مراتب الطايعين بملابسة بعضهم لافضل الطاعات وبملابسة
الاخرين لادون الطاعات فان استووا في الطاعات لم يجز التفضيل في باب
الطاعات وان كثرت طاعات احدهم وقلت معارف الاخر واحواله فقدم شرف
العلم والاحوال على شرف الاعمال والاقوال ولهذا جا في الحديث ما سبقكم ابو بكر
بكثرة صوم ولا صلاة ولكن بامر وقر في صدره وقال صلى الله عليه
استغفر بعضهم طاعاته الى الا اجوان الون اعلمكم بالله وا...

الجن فثبت بهذا ان الملائكة غير الجن **مسئلة** قال الحليمي والبيهقي والقونوي
ثم ان الملائكة يسمون الروحانيين بضم الراء وفتحها اما الضم فلانهم ارواح ليس
معها لا نار ولا تراب ومن قال هذا قال الروح جسم جوهر وقد يجوز ان
يولف الله تعالى ارواحا فيجسمها ويخلق منها خلقا ناطقا عاقلا فيكون
الروح مخترعا والجسم للتجسيم وضم النطق والعقل اليه حادثا من بعد ويجوز
اذ يكون اجسام الملائكة على ما هي عليه اليوم مخترعة كما اخترع عيسى وناقة
صالح واما الفتح فبمعنى انهم ليسوا محصورين في الابنية والظل ولكنهم في
فسحة وبساط وقد قيل ان ملائكة الرحمة هم الروحانيون بفتح الراء من الروح
وملائكة العذاب هم الكروبيون من الكرب انتهى وفي الغايق الكروبيون
سادة الملائكة منهم جبريل وميكائيل واسرافيل وهم المقربون من كرب اذا
قرب وفي تذكرة الشيخ تاج الدين بن مكتوم سيل ابو الخطاب بن دحية عن
الكروبيين هل يعرف في اللغة ام لا فقال الكروبيون بتخفيف الرا سادة
الملائكة وهم المقربون من كرب اذا قرب انشد ابو علي البغدادي كروبية
منهم ركوع وسجد وقال الطيبي في هذه اللفظة ثلاث مبالغات احداها
ان كرب ابلغ من قرب حيث وضع موضع كاد تقول كربت الشمس ان تغرب كما
تقول كادت والثانية انه على وزن فعول وهو للمبالغة والثالثة زيادة
الياء فيه وهي تزاد للمبالغة كاحمري وفي القاموس الكروبيون مخفف الرا
سادة الملائكة **مسئلة** سئل ابو اسحاق اسماعيل الصفار البخاري من كبار ايمة
الحنفية عن الملائكة اهم مختارون في التوحيد ام مجبورون وهل يتصور
منهم الكفر فاجاب في قول الحسن البصري انهم مجبورون في الايمان ولا يتصور
منهم الكفر اما عند عامة اهل السنة والجماعة ان الله تعالى خلقهم مختارين
لكن براهم والدليل عليه قوله تعالى ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك
...م وقال تعالى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يومرون ولو

Copyright © King Saud University